

نموذج رقم (١٨)
إقرار والتزام بالمعايير الأخلاقية والأمانة العلمية
وقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها
لطلبة الماجستير

أنا الطالب: أحمد عبد الله القطاينة الرقم الجامعي: (٨٠٥١٥١٩)
تخصص: اللغة العربية وآدابها الكلية: الآداب

عنوان الرسالة:

دراسة مسماة "مسؤولية الباحث العلمي"

.....

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها المبارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير، عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية وكافة المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم فإنني أتحمّل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

التاريخ: ١٨ / ١ / ٢٠١١

توقيع الطالب:

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع: أحمد عبد الله القطاينة التاريخ: ١٨ / ١ / ٢٠١١

الجامعة الأردنية

نموذج تفويض

أنا الطالبة أرب عبدالله سلامة المطارنة، أقوض الجامعة الأردنية
بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص
عند طلبها.

التوقيع: 

التاريخ: ٢٠١١/١/١٨

دراسة صوتية في سورتي يوسف ومريم

إعداد

أرب عبدالله القطارنة

إشراف

الدكتور محمد القضاة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
اللغة العربية

الجامعة الأردنية

كلية الدراسات العليا

كانون ثاني، ٢٠١١

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع على التاريخ ١٠/١٠/٢٠١١

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (دراسة صوتية في سورتي يوسف ومريم) ، بتاريخ
: ٢٠١٠/٨/٥

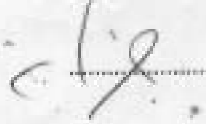
أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع


الدكتور- محمد أحمد القضاة ، مشرفاً
أستاذ مشارك- الألب الحديث



الدكتور- إسماعيل أحمد صايرة ، عضواً
أستاذ- لغة اللغة العربية واللغات



الدكتور- جعفر نايف جابنة، عضواً
أستاذ مشارك- علم الأصوات والصرف



الدكتور - إبراهيم الكوفحي ، عضواً
أستاذ مشارك - أدب ونقد
(الجامعة الهاشمية)

بناء على توصي الدكتور يكون ثبوت
يعمل في جامعة أم القرى في السعودية
وتم الاضمار هامياً
٢٠١٠/٨/٥

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع: التاريخ: ٢٠١٠/٨/٥

الإهداء

إلى والدتي الحبيبة عرفانا بفضلها وحنانها

إلى والدي الحبيب الذي حرص على تعليمي وتعبه من أجلي

إلى كل من كان عوناً لي في إتمام هذه الرسالة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	فهرس المحتويات
و	ملخص باللغة العربية
١	المقدمة
٤	تمهيد
٤	أولاً: الدرس الصوتي بنظرة عامة
١٢	ثانياً: الدرس الدلالي بنظرة عامة
١٧	الفصل الأول: مخارج الأصوات العربية ودلالاتها في سورتي "يوسف" و "مريم"
١٧	أولاً: مخارج الأصوات العربية
	ثانياً: نماذج في أثر مخرج الصوت في الدلالة في سورتي يوسف ومريم
٢٣	الفصل الثاني: صفات الأصوات العربية ودلالاتها في سورتي "يوسف" و "مريم"
٢٣	المبحث الأول: صفات الأصوات العربية

الصفحة	الموضوع
٣٠	المبحث الثاني: نماذج في أثر صفة الصوت في الدلالة في سورتي "يوسف" و "مريم"
٣٦	الفصل الثالث: الدلالة والأداء القرآني في سورتي "يوسف" و "مريم"
٣٦	المبحث الأول: التجويد القرآني في سورتي يوسف ومريم
٣٦	أولاً: الوقوف والابتداء
٣٨	ثانياً: المد
٤٤	المبحث الثاني: التعبير الصوتي في سورتي "يوسف" و "مريم"
٤٤	أولاً: النبر
٤٧	ثانياً: التنغيم
٥٢	الخاتمة والنتائج
٥٣	المصادر والمراجع
٥٦	الملخص باللغة الانجليزية

دراسة صوتية في سورتي " يوسف " و "مريم "

إعداد الطالبة

أرب عبدالله القطارنة

المشرف

الدكتور محمد القضاة

الملخص

سعت هذه الدراسة إلى البحث في سورتي " يوسف " و "مريم " لتكشف عن الأبعاد الصوتية الدلالية لتلك النصوص - فحاولت الدراسة توظيف العلاقة بين الأصوات والدلالات في تفسير بعض آياتها، والوقوف على جوانب دلالية ونفسية مهمة.

وعلى الرغم من كون الأصوات هي اللبنة الأولى و الأساس في تشكيل البناء اللغوي فإنها لم تلق من الباحثين إلى الآن العناية الكافية لاستثمار طاقاتها الدلالية، وابتعث إحياءاتها الثرة.

فندرة الدراسات الصوتية الحديثة المتعلقة بتفسير القرآن الكريم من الوجهة الصوتية، واتجاه كثير منها إلى الاهتمام بالجانب النحوي والصرفي، كان سبباً لاختيار هذا الموضوع، إلى جانب الاهتمام بالجانب الأسلوبي البحث فيهما.

وقد توزعت الدراسة على ثلاثة فصول، مسبقة بتمهيد ومقفوة بخاتمة. فعنى التمهيد درس الصوتي والدلالي بنظرة عامة. وتناول الفصل الأول مخارج الأصوات العربية، وقد جاء الحديث عن هذا الموضوع في مبحثين الأول في عدد الأصوات العربية ومخارجها، والثاني في أثر مخرج الصوت في الدلالة في سورتي " يوسف " و "مريم".

ثم جاء الفصل الثاني في بحث صفات الأصوات العربية، وتألف من مبحثين أيضاً،
الأول في صفات الأصوات المتضادة والتي لا تضاد بينها.

وتتاول المبحث الثاني نماذج من السورتين توضح أثر صفة الصوت في الدلالة.

أما الفصل الثالث، فخصص للأداء القرآني من تجويد وتحبير صوتي، فتتاول المبحث

الأول بعض أحكام التجويد القرآني كالوقوف والابتداء، والمد في السورتين الكريمتين. وجاء

المبحث الثاني بنماذج من السورتين وما فيهما من مواضع النبر والتنغيم.

ثم ختم البحث بالنتائج التي توصلت إليها والتي أسفرت عنها هذه الدراسة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد،،

فبدأت فكرة الرسالة، ففي أثناء حديثي أنا وإحدى الصديقات حول إعجاز النص القرآني

فتذكرت قوله تعالى: (قالت امرأة العزيز الآن حصص الحق أنا راودته عن نفسه)^(١).

ولاحظت كيف صور الفعل الحالة التي هي عليها - امرأة العزيز - في ذلك الموقف

وكأننا لا نقرأ الفعل بل نراه رأي العين، فالفعل اعتمد على البناء الصوتي النابع من تكرار

مقطعي للوصول إلى فيض الدلالة البصرية، وهكذا نبتت فكرة البحث الأولية.

وهنا وقع الاختيار على هاتين السورتين، وكان القصد هو تخصيص العينة الدراسية،

وإثبات ما في السورة الواحدة من هيئة خاصة في البناء الصوتي أو التشكيل الصوتي سواء

لكلماتها أو جملها أو آياتها أو على المستوى الموسيقي أو الإيقاعي في السورة بأسرها ومدى

موافقة ذلك واتساقه وتوآؤمه مع المعاني والمقاصد التي تقصد إليها السورة.

إذ كلما حددت المادة النصية المراد تحليلها ودراستها، كان البحث في أعماقها أوفر،

والنظر في جوانبها أدق وأشمل.

واقترضت منهجية الدراسة الصوتية في هذا البحث الاستعانة بالمنهج الوصفي

(الاستقرائي - الاستنباطي)، الذي يعتمد على استيعاب المادة الصوتية في النصوص القرآنية -

في السورتين - ووصفها، ثم تناولها بمنهج تحليلي، ومن شأن هذا البحث أن يدرس هذه

النصوص من الوجهة الصوتية.

أما كتب التراث التي استندت منها فكثيرة، أخص منها في هذا المقام تلك المصادر التي شكلت لبنة أساسية من لبنات درس الصوتي العربي، كالكتاب لسيبويه، "وسر صناعة الإعراب" و " الخصائص " لابن جني.

كما استندت من المراجع الحديثة - تلك التي اهتمت بالجانب الفونولوجي من علم اللغة العام، وأذكر منها على سبيل المثال: "الأصوات اللغوية" لإبراهيم أنيس، و "الصوتيات" لبرتيال مالمبرج.

ومن الدراسات التي تناولت دلالات الأصوات في القرآن الكريم: " دلالات الظاهرة الصوتية في القرآن الكريم"، أطروحة دكتوراه ، خالد قاسم حسين بني دومي، إشراف : الأستاذ سمير ستينية، جامعة اليرموك، ٢٠٠٤.

جاء هذا البحث مؤصلاً لعلم من علوم اللغة، يمكن تسميته بـ "علم دلالة الصوت، فبحث في العلاقة بين الصوت والدلالة في العربية بعامة، واهتمام الدراسات اللغوية: قديمها وحديثها، بهذا الموضوع ، واختلاف أصحابها حول مسائله وقضاياها . وكان الفصل الأول ميداناً لبحث هذه العلاقة.

وتناول في الفصل الثاني: الدلالة والأداء بالوقوف على الفنين الأدائيين وهما: التجويد القرآني والتعبير الصوتي. وأما الفصل الثالث فكان في المتقابلات في الظاهرة الصوتية ودلالاتها. وفي الفصل الأخير وقف فيه على عدد من السياقات اللغوية في القرآن، مبرزاً أثر التشكيل الصوتي لكل منها في كشف الدلالة السياقية.

والمؤمل أن يكون بحثنا إضافة مهمة إلى هذا البحث؛ في إطالة النظر والتأمل في النصوص القرآنية المختارة ، وذلك في تحديد المادة النصية المراد تحليلها من الوجهة الصوتية، والنظر فيها بشكل أدق وأشمل.

لكن عانت هذه الدراسة في بعض مباحثها التطبيقية قلة المراجع، فلم يكن للفكر بدّ من الاعتماد على سجيته في الاستنباط. والباحث - والحالة هذه - قد يخطئ ويصيب، وهو أحياناً بإزاء مقارنة صعبة، وخيارات عسيرة.

وفي نهاية المطاف أسأل الله تعالى أن يوفقني للصواب ألزمه، والحق أتبعه، وأن يتقبل مني ما كتبت، ثم أتقدم بالشكر الجزيل، لأستاذي الدكتور محمد القضاة، الذي تكرم بالإشراف على هذا البحث، ولأساتذتي الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة، فلهم جزيل الشكر، وبالغ العرفان.

تمهيد

الدرس الصوتي بنظرة عامة

أولاً: علم الأصوات

علم الأصوات أو (الصوتيات) هو العلم الذي يتناول دراسة الأصوات البشرية بمعزل عن الوظائف اللغوية التي تؤديها هذه الأصوات. (١)

وينقسم هذا العلم إلى علم الأصوات : "فونيتيك" (Phonetics) هو العلم الذي ينظر في الأصوات ويدرس صفاتها من حيث إخراجها بل وحتى من حيث سماعها ، وإلى علم وظائف الأصوات "فونولوجيا" (Phonology) وهو علم يدرس الأصوات من حيث وظائفها في الاستعمال اللغوي. (٢)

ويعد علم الصوتيات أحد فروع اللغة، التي تشمل إلى جانب علم اللغة مثل :علم النحو (Syntax)، وعلم الصرف (Morphology) وعلم الدلالة (Semantics) وغيرها من العلوم. ونرى أن الإلمام بهذا العلم واجب وجوب الإلمام بالعلوم اللغوية الأخرى؛ نظراً لاهتمامه بدراسة الأصوات البشرية والتي تعد الجانب الظاهر للغة والشكل الخارجي الذي نعبر به عما يدور في أذهاننا من أفكار، فالأصوات تعد وسيلة التواصل الأولى لبني البشر. والأصوات البشرية وحدة كلامية عندما نتكلم ننفوه بالعديد من سلاسل الأصوات المتشابكة التي تتحدد لتكون الكلمات والتي بدورها تتحد لتكون الجمل ومن ثم الكلام.

(١) حركات، مصطفى. الصوتيات والفونولوجيا، ص ١٤، ١٦، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٨.

(٢) كانتينو، جان. دروس في علم الأصوات العربية ص ١٧، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، ١٩٦٦.

واتفق اللغويون على تقسيم أصوات اللغة إلى قسمين رئيسيين:

أولاً: الصوامت (consonants)، وتسمى بالحروف عند علماء العربية وقد أولوها عناية خاصة

ووجهوا إليها معظم جهودهم وبحوثهم الصوتية، فهي التي أخضعوها للتصنيف والتقسيم

دون الحركات Vowels وهي القسم الرئيسي الثاني من الأصوات اللغوية.

فالصوامت: تتسم بوجود اعتراض للهواء عند خروج الصوت من الممر الصوتي من أحد

أعضاء النطق وتم تقسيم الأصوات الصامتة إلى ثلاثة تقسيمات رئيسية باعتبارها ثلاثة: (١)

التقسيم الأول:

تقسيم الأصوات الصامتة إلى مجموعات بحسب وضع الأوتار الصوتية أي من حيث

ذبذبة هذه الأوتار وفي هذه الحالة يحدث ما يسمى بالجهر Voiced أو عدم ذبذبتها أثناء النطق،

والصوت اللغوي الذي ينطق في هذه الحالة يسمى الصوت المهموس Voiceless.

وقد تكلم لغويو العرب عن ظاهرتي الجهر والهمس، ولكنهم في مناقشتهم لم يشيروا إلى

الأوتار الصوتية، ولم يعتمدوا على أوضاعهم في تحديد الجهر والهمس، وإنما قدموا لهاتين

الظاهرتين تعريفات تعتمد في الأساس على كيفية مرور الهواء في جهاز النطق.

ولعل هذا يفسر نقاط الخلاف بين القدماء والمحدثين. فقد وصف الطاء في التراث

اللغوي القديم بأنها صوت مجهور وقد نص سيبويه نفسه على ذلك، وتابعه كل من جاء بعده من

اللغويين والقراء، كما يؤخذ هذا المعنى من قوله: "لولا الإطباق لصارت الطاء دالاً والصاد سيناً

والطاء ذالاً، ولخرجت الصاد من الكلام، لأنه ليس من موضعها شيء غيرها". (٢)

(١) بشر، كمال محمد، علم اللغة العام، ص ٨٧، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٧.

(٢) سيبويه. الكتاب ج ٣/ ص ٤٠٦، (تحقيق: عبد السلام محمد هارون)، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٨.

المصادر والمراجع:

- الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم العظيم والسبع المثاني، تحقيق:علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠١.
- الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل. (تحقيق: محيي الدين عبدالرحمن رمضان)، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧١.
- أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، ط٤، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٨٧.
- أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ ، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٦٦.
- الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب. إعجاز القرآن، (تحقيق، السيد أحمد صقر، ط٣، المعارف، القاهرة.
- بالمر، علم الدلالة، (ترجمة: صبري إبراهيم السيد) دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢.
- بشر، كمال محمد، علم اللغة العام - الأصوات ، مكتبة الشباب ، القاهرة، ١٩٨٧.
- النتيمي، أبو عبيدة معمر بن المثنى. مجاز القرآن، (تحقيق: محمد فؤاد سزكين)، الناشر: محمد سامي أمين الخانجي، القاهرة، ١٩٦٢.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، دار القلم ، دمشق ١٩٨٥.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، ط٤، الهيئة المصرية العامة بالقاهرة، ١٩٩٩.
- حركات، مصطفى. الصوتيات والفونولوجيا، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٨.
- الحسناوي، محمد. الفاصلة في القرآن، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦.
- الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد. شذا العرف في فن الصرف، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩١.

- حسان، تمام. اللغة العربية معناها ومبناها، ط٢، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٨٥.
- حسان، تمام. مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨٥.
- الخولي محمد علي. الأصوات اللغوية، مكتبة الخريجي، الرياض، ١٩٨٧.
- ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله. رسالة أسباب حدوث الحروف، (تحقيق: محمد حسان الطيان، يحيى مير علم) دار الفكر، دمشق ١٩٨٣.
- الداية، فايز. علم الدلالة العربي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان. الكتاب، ط٢، (تحقيق: عبدالسلام محمد هارون) دار الكتاب القاهرة ١٩٦٨.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. تفسير الطبري، (تحقيق: عبد الرحمن عميرة)، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٢.
- عبد الجليل، عبد القادر. الأصوات اللغوية، ط١، دار صفاء، عمان، ١٩٩٨.
- عمر، أحمد مختار. دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٦.
- عمر، أحمد مختار. علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣.
- عميرة، اسماعيل أحمد. المستشرقون والمناهج اللغوية، ط٣، دار وائل، الأردن، ٢٠٠١.
- القرطبي، عبد الوهاب بن محمد، الموضح في التجويد، (تحقيق: غانم قدوري الحمد) دار عمار، عمان، ٢٠٠٠.
- قطب، سيد. في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٧.
- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء. تفسير القرآن العظيم. دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٠.
- كانتينو، جان. دروس في علم أصوات العربية، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، ١٩٦٦.

مالمبرج، برتيل. **الصوتيات**، (ترجمة: محمد حلمي هليل)، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم، ١٩٨٥.

مصلوح، سعد. **دراسة السمع والكلام**، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠.

ابن منظور، جمال الدين. **لسان العرب**، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد. **المقتضب**، (تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٩.

الأجنبية:

Bloomfield, Leonard. "An introduction to the study of language", John Benjamins, Amsterdam, 1983.

Malmberg. Bertil. **Introduction to phonetics**, Heffer, Cambridge, 1970.